

الباب الثاني الهيكل النظرى

أ. الدراسة السابقة

يقصد البحث إلى حصول معلومات كاملة وتحديد الإجراءات التي يتعين اتخاذها كخطوة هامة في الأنشطة العلمية. هنا وضع الباحثون من الدراسات التي تم القيام به على النحو يكون السبب في هذا البحث هو ممكن ومثيرة للقيام به. كان الدراسات المتعلقة بهذا البحث، هي كما تلي:

1. "تنفيذ استخدام مختبر اللغة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الحكومية للدينية الإسلامية بسوراكرتا" ببحثه الباحثة عيني سولستياريني (319918) في أهمية مختبر اللغة لدى معلمى اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الحكومية الدينية الإسلامية بسوراكرتا، و في تنفيذ إستخدامها.
- من هذا البحث عُرف أن مختبر اللغة مهمّ، وأهمّ منه الكتاب المستخدمة. لأنّ في الكتاب مختبر وافيّ للمواد المتلقّى.
2. "تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الصورة في مدرسة "هداية الله" الابتدائية الإسلامية سمارانج" ببحثه الباحثة معينة (3103204).
- نتيجة هذا البحث تدل على : أن تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الصورة في مدرسة "هداية الله" الابتدائية الإسلامية سمارانج ناجح وكامل.
3. "دراسة تحليلية عن كتاب تعليم اللّغة العربية للمدرسة الدينية الأولية لأحمد أيوب من ناحية المادة" التي كتبه درة النهضية (13هـ8478) . وبعد أن ألفت الباحثة المسائل في هذا البحث العلمي فتلخص الباحثة أن هذا الكتاب على حسن في معيار المحتويات حتي يسهل التلاميذ في فهم المادة. الطريقة التي المستخدمة في هذا البحث هي طريقة الإستقرائية.
4. "تعليم اللّغة العربية للمبتدئين (دراسة تحليلية على القواعد النحوية لكتاب "أمثلي" لأستاذ توفيق الحكيم من ناحية المادة والطريقة " التي كتبه نجبة النساء (03100089) وبعد

أن ألفت الباحثة المسائل في هذا البحث العلم تلخص الباحثة منه وضعته مادة هذا الكتاب على حسن ترتيب ونظام، وسيكمل كل جلد من مجلد بجدول، والطريقة التي قدمها الكتاب "أمثلي" هي الطريقة الإستقرائية والطريقة القياسية.

عُرف أن معيار محتويات الكتاب المستخدم حسنا وترتيا ونظاما. ولكنّ الواقع، أن لكل شيء المزايا والعيوب. لكن البحوث المذكورة لم تذكر فيها المزايا والعيوب، ليكون قراء هذه البحوث يقدرّون على أن يجتنّب عن العيوب التي تصير العسرة والتعب في تفهيمه وتعلّمه.

إستنادا لبعض البحوث السابقة، أنه لا يوجد أحد لديها بحث تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "دروس اللغة العربية" من ناحية المادة للصف الثالث في مدرسة الفلاح الدينية الأولية بسومرجا مرانجين دماك. وظهر أن هذا البحث العلمي مستوفية لعنصر الجودة. ونفعنا الله بهذا البحث.

ب. تعليم اللغة العربية

ينبغي للباحث قبل البحث في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "دروس اللغة العربية" أن يوضّح تعريف تعليم اللغة العربية.

1. تعريف تعليم اللغة العربية

قبل أن يبين الباحث في تعليم اللغة العربية، فينبغي له أن يقدم تعريف تعليم بنظر

آراء العلماء، ومنها:

أ) قال محمود علي السمان إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان الأطفال بطريقة قوية وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة".¹³

¹³ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1982)، ص 12

ب) قال رشدي أحمد طعيمة التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. وبعبارة أخرى أنه مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.¹⁴

ج) قال علي سيد أحمد إن التعليم هو هذا العمل أو العلم الذي يطبق في صورة كتب ومناهج وأنشطة، سواء كان هذا التطبيق في المدرسة أم في المنزل أم في النادي.¹⁵

د) قال حسن شحاتة إن التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.¹⁶

أما اللغة العربية فهي جزء لا يتجزأ من الإسلام. ومن ثم، إن فكرة توطين اللغة العربية في أرض إندونيسيا التي تناديها ليست بدعة لأن إندونيسيا أرض المسلمين حيث نسبة المسلمين فيه (تصل إلى 87%)، إذ هي أرض اللغة العربية لأن تعليم اللغة العربية في الأصل يحسن جميع تصرفات الإنسان التي تقوم بها من أجل النضال للبقاء وتحسين نوعية الحياة جسدياً وروحياً. ولذلك أرى أن أهمية اللغة العربية في العالم الإسلامية هي أهمية كبرى لأنها لغة القرآن الكريم ولغة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.¹⁷ وقال الله تعالى في القرآن الكريم: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). فأنزل الله القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم باللغة العربية ليعجز الفصحاء والبلغاء. ومن هنا كانت أهمية اللغة العربية لأنها لغة الإسلام.

لقد أنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام صلات يعز حصرها ويصعب تعدادها. كما حصل هذا من تعلم اللغة العربية وتعليمها واجبين لا يسقطان عن مسلم. ومن واجبنا كمعلمي اللغة العربية أن نؤكد هذه الصلة ونقويها بحيث تثبت اللغة ما يتعلمه

¹⁴ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهج وأساليب، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)،

¹⁵ علي سيد أحمد، التعليم والمعلمون، (مكة المكرمة: دار الصابوني ودار ابن حزم، دون سنة)، ص 13

¹⁶ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: المكتبة المصرية البنانية، دون سنة)، ص 19

¹⁷ شيخ جمال أحمد حسن، اللغة العربية سهلة ومهمة، (سمارانج: الندوة والبحوث على مستوى الوطني بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية

التلاميذ في حصص الدين، ويدعم الدين ما يتعلمونه في حصص اللغة يتأتى هذا عن طريق الاهتمام بتحقيق أهداف كل منهما في الوقت المخصص له، مع العناية بإبراز الروابط التي بينهما كلما سحت الفرصة.¹⁸

واللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة عمل مقرر في وكالات متخصصة، مثل منظمة الأمم للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الإفريقية.

أن تعليم اللغة العربية هو ليس جهدا ينفرد به شخص أما آخر، إنه إعادة بناء الخبرة، وإعادة بناء الخبرة هذه نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم أنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج من كل منهما جهدا.¹⁹

ومن البيان السابق، يعرف الباحث أن تعليم اللغة العربية هي عملية تراد بها إيصال معلومات اللغة العربية من المعلم إلى المتعلم بطريقة قوامة بنظرية الوحدة أو بنظرية الفروع، وتكون هذه العملية التعليمية من المواد الدراسية المقررة في المعمل المعينة. وليست العناية من تعليم اللغة أن يزود المعلم المتعلم بكل شيء وأن يصحب متعلمه على امتداد المسيرة، فينتظر المتعلم منه الرائي في كل موقف. والحل لكل مشكلة والإجابة عن كل سؤال. أن المعلم الناجح هو الذي يساعد المتعلم على أن يفكر بنفسه ولنفسه.

2. المهارات في تعليم اللغة العربية

وفي تعليم اللغة العربية لها أربع مهارات أساسية كما يكون في تعليم اللغة الإنجليزية وغيرها. وأما من المهارات الأربع في تعليم اللغة العربية فهي:

¹⁸ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم التربية الإسلامية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1980)، ص 11

¹⁹ رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 34

أ) الاستماع (Listening)

فإذا أردنا أن نرتب هذه المهارات الأربع من حيث وجودها الزمني لدى الطفل في إطار النمو اللغوي، نجد أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة. فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات المحيطة به، وفي نهاية عامه الأول تقريبا يبدأ في نطق الكلمات. ومع بداية التعليم في المدرسة يستخدم حصيلة الأصوات المسموعة لديه في التعرف على الكلمات، والتمييز بين أصوات الكلمات المكتوبة، فيقرأ ويكتب.²⁰

ب) الكلام (Speaking)

وأما أهداف مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية فهي:

- 1) أن يكون الطلاب قادرين على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.
 - 2) أن يكون الطلاب قادرين على قص القصص والحكايات.
 - 3) أن يكون الطلاب قادرين على إعطاء التعليمات والتوجيهات.²¹
- ومن البيان السابق، نعرف أن أهداف مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية هي ليكون الطلاب ماهرا في التعبير شفويا أو يتكلم في موضوع عام.

ج) القراءة (Reading)

ينقسم مهارة القراءة الى نوعين, قراءة صامتة و قراءة جهرية.²²

1) قراءة صامتة

وأما أهداف تدريس القراءة الصامتة في تعليم اللغة العربية فهي:

²⁰ على احمد مذكور، المرجع السابق، ص. 73.

²¹ نفس المرجع، ص. 115.

²² محمد صلاح الدين مجاور، المرجع السابق، ص. 314.

- أ. أن يكون الطلاب قادرين على فهم الكلمة والجمل والنصوص البسيطة.
 ب. زيادة سرعة الطلاب في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة
 ج. العناية البالغة بالمعنى.
 د. زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد،
 وهي تساعده على تحليل ما يقرأ فيه.²³

(2) قراءة جهرية

وأما أهداف تدريس القراءة الجهرية في تعليم اللغة العربية فهي:

- أ. القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
 ب. سلامة النطق ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة.
 ج. وسيلة المعلم في اختبار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء
 د. في القراءة الجهرية استخدام الحاسي السمع والبصر مما يزيد امتاع التلاميذ
 بها، وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعراً أو نثراً أو قصة أو حواراً عميقاً.
 24

ومن الفكرة السابقة، يلخص الباحث أن أهداف تدريس القراءة في تعليم اللغة العربية هي ليستطيع الطلاب أن يفهم الكلمة والجمل والنصوص البسيطة، ويفهم دروس القراءة وغيرها من المواد التعليمية، وهي تساعده على تحليل ما يقرأ فيه، وسلامة النطق ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة في تدريس القراءة الجهرية.

(د) الكتابة (Writing)

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره. وتعليم الكتابة الصحيحة تدريب الطلاب على السلامة في الرمز والسلامة في التعبير والوضوح فيه.

²³ على احمد مذكور، المرجع السابق، ص. 139.

²⁴ نفس المرجع، ص. 144.

وأما من أهداف تدريس الكتابة في تعليم اللغة العربية ما يلي:

- 1) أن يكون الطلاب قادرين على كتابة فقرة تعبر عن فكرتهم.
- 2) أن يكون الطلاب قادرين على كتابة تلخيص مع استخدام الأمثلة والتفاصيل المناسبة.
- 3) أن يكون الطلاب قادرين على كتابة شرح مع استخدام الأمثلة والتفاصيل المناسبة.
- 4) أن يكون الطلاب قادرين على كتابة قصة قصيرة.
- 5) أن يكون الطلاب قادرين على كتابة فقرات تبين الأثر والنتيجة والعلاقة بينهما.

25

ومن الشرح السابق، يلخص الباحث أن أهداف تدريس الكتابة في تعليم اللغة العربية هي ليستطيع الطلاب كتابة شرح أو تلخيص مع استخدام الأمثلة والتفاصيل المناسبة، و ليستطيع الطلاب كتابة قصة قصيرة.

فالطفل يولد ويستمع، ويمضي الزمن، بطريق الاستماع ينطق. وهو يستعين في قراءته وفهمه بما يقرأ ما استمع إليه وتحدث به. وكل هذا يعينه على الكتابة الصحيحة.

3. أهمية تعليم اللغة العربية

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض. حيث إنها لغة القرآن الكريم، وتلاوة القرآن

وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم. والعربية -بطبيعة الحال- هي أقدر اللغات التي تعين المكر والمتدبر على فهم آيات الله.²⁶

وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي أن لآيات الله ظلالات وإجاءات ضاربة الجذور في أعماق اللغة العربية. ولهذا فليس بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القرآن.

لا شك أن اللغة العربية هي أفضل اللغات وأفصحها وهي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف. وعلى ذلك فإن تعلم اللغة العربية ليس مهماً للناطقين بها فقط، بل مهم أيضاً للمسلمين الناطقين بغيرها، وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم. ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل: 4)²⁷. ﴿فَأَقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (المزمل: 20)²⁸

4. أهداف تعليم اللغة العربية

أهداف التعليم لها علاقة قديمة وكبيرة مع اختيار الطريقة والوسائل والمادة والمنهج التي سيستعملها المعلم في عملية التعليم والتعلم، ليكون أهداف التعليم معينة، فيجب على المعلم اللغوي الجيد أن يعرف أهداف تعليم اللغة المقصودة. أهداف تعليم اللغة العربية هي كما تلى:

أ) اكتساب المهارات اللغوية العربية (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) شفويا كان أو تحريريا ويستخدم اللغة العربية استخداماً ناجحاً عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية والكتابة السليمة.

ب) استخدام اللغة العربية كأداة مساعدة على مهارات أخرى.

ج) استطاعة التلاميذ أن يفهموا القرآن والحديث والكتب المؤلفة باللغة العربية.

²⁶ على احمد مذكور، المرجع السابق، ص. 45.

²⁷ سورة المزمل: 4، المرجع السابق، ص. 574.

²⁸ سورة المزمل: 20، المرجع السابق، ص. 675.

5. عوامل تعليم اللغة العربية

أ) الأهداف التعليمية

الأهداف جمع من الهدف وهو رمز السلوك والقدرة التي ينبغي التلاميذ أن يملكوها بعد انتهاء الخبرات وعملية تعليمية.²⁹ والأهداف التعليمية هي العامل الأساسي من عوامل التعليم لأن جميع العوامل الأخرى ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً. ويقصد بالأهداف هنا النتائج التعليمية المخططة التي يسعى المجتمع والنظام التعليمي والمدرسة إلى مساعدة التلميذ على بلوغها بالقدر الذي تسمح به إمكانياته وقدراته وبما تسمح بها قدرات وإمكانات المؤسسة التعليمية. ويمكن تقسيم الأهداف التعليمية إلى أهداف معرفية (ما يكتسبه التلميذ من حقائق ومعلومات)، وأهداف مهارية (ما يكتسبه التلميذ من مهارات جسدية أو ذهنية)، وأهداف وجدانية (ما يتمثله التلميذ من قيم واتجاهات).

ب) المعلم

كما قال محمود علي السمان المعلم هو القائم بدور التربية والتعليم. أو المرشد لتلميذ إلى التعليم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية. ووظيفة المعلم في نظر التربية الحديثة ليست في أن يلقي المتعلم العلم ومحشو ذهنه بالمعرفة، بل يهيء له الظروف المناسبة التي تدفعه إلى المتعلم، وتحمل أعبائه بنفسه، وأن يكون موقفه من تلميذه هو موقف المرشد فحسب، ومن ثم قيل إن التعليم لا ينجح إلا إذا صحبه التعلم.³⁰

¹² Harjanto, *Perencanaan Pengajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2000), cet. II, hlm 34 -35

³⁰ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص 13

ودور المعلمين والمعلمات في تعليم اللغة العربية هي: ³¹

- 2) أن تنمو لدى الطالب القدرات والمهارات اللغوية، بصفة عامة، واللازمة لمواقف التدريس "بصفة خاصة" كالقدرة على تأدية الفكرة في وضوح وطلاقة وترتيب، وعلى تطويع اللغة لمستويات الأطفال، والملائمة بين هذه المستويات وموضوعات المناهج المقررة، والقدرة على الإلقاء وحسن الأداء الجهوري وعلى صياغة الأسئلة وتوجيهها، والمهارات في المناقشة والمحادثة ونحو ذلك.
- 3) أن يكتب المعلومات والخبرات التي تمكنه من القيام بتدريس فروع اللغة.
- 4) أن يلم إلماما كافيا بطرق تعليم القراءة والكتابة، ويكتب القدرة على تعليم المبتدئين بأمثل الطرق.
- 5) أن يفهم فهما مناهج اللغة العربية والأسس التي بينت عليها، والأهداف التي ترمى إليها، ووسائل تحقيق هذه الأهداف.
- 6) أن يؤمن بأهمية استخدام الوسائل المعينة في تدريس فروع اللغة، وبخاصة تعليم القراءة والكتابة، ويكتب الخبرات اللازمة لاختيار هذه الوسائل واستخدامها وإنتاجها.
- 7) أن يزود بالخبرات والمهارات التي تساعد على الربط بين فروع اللغة العربية بعضها وبعض، وبينها وبين المواد الدراسية الأخرى وألوان النشاط المختلفة، ليمارس علمه في المستقبل مدرس فصل بنجاح.
- 8) أن يزود بالخبرات والمهارات التي تمكنه من ممارسة ألوان النشاط اللغوي، وتنظيمها والإفادة منها كالصحافة المدرسية، والتمثيل، وتحويل القصص إلى التمثيليات، وإعداد المادة الملائمة للإذاعة وإذاعتها، وتكوين مكتبة الفصل وإدارتها واستعمالها والاشتراك في المناقشات والندوات والتحدث في المناسبات.
- 9) أن يكتب المعلومات والخبرات التي تستطيع بها تقويم تلاميذه، وقياس مدى نموهم اللغوي، وتعريف حالات القوة والضعف فيهم، ومواجهة كل حالة بما يناسبها. ويجب على المعلم كفاءة وهي فهم المادة، والقيام بالعملية التعليمية، والقيام بعملية الفصل، واستعمال الوسائل، وفهم أساس التربية، والعمل بتبادل التعليم والتعلم،

³¹ انظر مناهج دور المعلمين والمعلمات - نظام الخمس سنوات - دار مطابع الشعب، ص 221-222

تقديرًا لإنجازات التلاميذ لأهمية التعليم، وعرف الوظيفة وبرنامج الخدمة للإرشاد والتوجيه، والقيام بالإدارة للمدرسة وفهم المبادئ والنتائج وبحث التربية للحاجات التعليمية.³²

ج) المتعلم

المتعلم أحد من إحدى العوامل في عملية التعليم والتعلم. وهو من يقبل المعلومات والمعارف التي يلقاها المعلم، والمعلومات هي المادة الدراسية التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ.

ويجب على المتعلم في التعلم خمسة أمور :

- 1) له قوة التفكير وكثير الإنتاج
- 2) الطمع في طلب العلم والرغبة الكبيرة والإرادة
- 3) الاجتهاد ويدخل فيه الاستعداد للحفظ
- 4) العلاقة الجيدة والثيقة بين المعلم والمتعلم
- 5) استعداد الوقت.
- 6) الزاد الكافي.³³

ومن البيان السابق، ينبغي للتلاميذ أن يكون لهم الأمور الخمسة السابقة، لاكتساب العلوم والمعارف وما قصد منهم.

إن عملية تعليم اللغة العربية يقوم بها المتعلم للوصول إلى أهدافه، وعملية تعليم اللغة العربية يقوم به المتعلم للوصول إلى القدرة على سيطرة اللغة العربية ولتحقيق هذه القدرة يحتاج إلى بذل الجهد وأشد الاهتمام من نفس المتعلم.

³² Sardiman AM, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rajawali Pers, 1992), hlm. 162

¹⁶ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm 34-35.

د) المادة

مادة الدروس هي معلومات التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. وقال

محمود يونس وقاسم بكر: أن مادة الدروس لا بد له الشروط وهي ما يلي:

- 1) أن تكون المادة ملائمة الزمان.
- 2) يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها.
- 3) يجب أن تكون المادة ملائمة بقدره التلاميذ.
- 4) ينبغي أن تكون المادة مختارة بقصد أن تفيد التلاميذ لا لتظهر مقدار معارف المعلم.
- 5) يجب أن تكون مادة الدروس مرتبة ترتيباً.³⁴

هـ) الطريقة التعليمية

الطريقة هي الوسيلة التي نتبعها لتفهم التلاميذ أي درس من الدروس في أية مادة من المواد. وهي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن ندخل حجرة الدراسة ونعمل لتنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها. وللطريقة أثر كبير في التعليم، وبها تحسن النتيجة أو لا تحسن، وعليها يتوقف نجاح المدرس أو إخفاقه، فكثيراً ما يكون عالماً غزير المادة، ولكنه قد يخفق في تدريسه، لأنه لا يجيد الطريقة التي بها يصل إلى عقول التلاميذ.³⁵

والمقصود بالطريقة هي الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت وبأقل جهد من جانبه ومن جانب التلاميذ.³⁶ فالطريقة والمادة الدراسية متلازمان، وهما وجهان لعملة واحدة، فإذا اضعفت إحداها لم يتحقق الهدف من العملية على الصورة المطلوبة.

وقال عبد العليم إبراهيم إن الطريقة الناجحة في تعليم اللغة العربية هي التي تؤدي إلى الغاية المقصود في أقل وقت وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم وهي التي تثير

³⁴ محمود يونس وقاسم بكر، التربية والتعليم، ج. الأول، (فونوروكو - كوتنور: معهد دارس السلام الحديث، دون سنة)، ص 11

³⁵ محمد عطية الأبراشي، روح التربية والتعليم، ج. الأول، (دون مكان: دار إحياء الكتب العربية، 1996)، ص 267

³⁶ محمود علي السمان، المرجع السابق، ص 89

اهتمام التلاميذ وميوله وتحفزهم على العلم الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالية في
الدرس.³⁷

و) الوسائل التعليمية

كما قال محمود يونس: "إن الوسائل في تعليم اللغة العربية هي كل ما يتعلمه
المعلم من الوسائل ليستعين به على تفهيم تلاميذه ما قد يصعب عليهم فهمه من
المعلومات الجديدة. فقد يستعين بشيء من المعلومات القديمة أو يلجأ إلى حواسهم
فيعرض عليهم شيئاً سهل عليهم إدراكه بإحدى الحواس فظهر أن استعمال وسائل
الإيضاح تطبيق على قواعد التدريس إلى المعقول".³⁸ لأن الوسائل تستطيع:

- 1) أن تجلب رغبة التلاميذ
- 2) أن ترتفع تفهيم التلاميذ.
- 3) أن تعطى البيانات الوثيقة.
- 4) أن تصلد المعلومات.
- 5) أن تسهل بتفسير البيانات.³⁹

وعند صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد أن الوسائل هي آلة يتقرب بها
المدرس إلى أذهان التلاميذ ويوضح ما فيه من المعلومات أو الأفكار المعقدة.⁴⁰ وقال
أزهار أرشاد إن الوسائل التعليمية هي الوسائل والآلات التي تقصد استخدامها
التعليم.⁴¹

ز) التقييم

التقييم هو اختبارات لمعرفة نمو التلاميذ في وصولهم إلى أهداف التعليم.
والتقييم هو الوسيلة التي نجمع بها الأدلة عن مدى صحة الفروض التي تستند عليها

³⁷ عبد الغليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1968)، ص 34

³⁸ محمود يونس وقاسم بكر، المرجع السابق، ص 41

³⁹ Azhar Arsyad, *Op.Cit.*, hlm. 75

⁴⁰ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية الحديثة، ط. السابعة، (مكة: دار المعارف، دون سنة)، ص 281

⁴¹ Azhar Arsyad, *Media Pengajaran*, (Jakarta: Rajagrafindo Persada, 2000), hlm. 4

وتطبيقاتها التربوية، كما أنه وسيلة للحكم على كفاءة المعلم ومدى تعلم التلاميذ وتفاعلهم مع الخبرات التي تحتويها المنهج الدراسي.

ج. الكتاب التعليمي وأهميته

1. عناصر الكتاب التعليمي

الكتاب التعليمي ليس يتركب بنظام خاص قط، لكنه يتكون عن العناصر المتنوعة لتساعد عملية التعليمية في نيل الغاية المرجوة. ينقسم الكتاب التعليمي على قسمين فهي:

أ) الكتاب الأساسي

الكتاب الأساسي هو العنصر الأساسي الذي يحتوي على المادة الأساسية التي سيلقيها المعلم على التلاميذ أم المادة المقدرة على التلاميذ. أما المادة الأساسية تحتوي على المعلومات التي سيقدم المعلم إلى التلاميذ وعادة المواد الأساسي هي المواد المكتوبة⁴² يعني كتاب التلميذ.

ب) الكتاب المساعد

أما الكتاب المساعد فهو كل ما يساعد للحصول على المادة الأساسية في عملية التعليم، سواء كانت المادة المكتوبة أم غير المكتوبة.

تنقسم الكتاب المساعد للمدرسي إلى ثمانية، وهي:

1) المعجم

وهو كتاب يشتمل على المفردات لغوية مشروحة وموضحة معانيها بمرادفات أو أضدادها أو إدخالها في جمل جلم توضيح معانيها. وينبغي أن تشرح هذه المفردات بصورة مبسطة تناسب عقول الدارسين اللغوية وخلفياتهم الثقافية، كما ينبغي أن يشتمل المعجم على ألفاظ والمفردات الوارد ذكرها في الكتاب الأساسي للطالب.

⁴² نفس المرجع ، ص. 80

والأفضل في ترتيب المعاجم هذه أن ترتب وفق ذكر المفردات في الكتاب الأساسي ووفق ترتيب الدروس، لا أن ترتب أبجدي، فقد يكون الترتيب وفق ترتيب الدروس أجدى للدارس من ترتيبها أبجدياً أو من ترتيبات الأخرى. وينبغي أن يزود هذا الطتباب في مقدمته بالآتي:

أ. طريقة الكشف

ب. مدى علاقته بالكتاب الأساسي

ج. الأسس التي اتبعها المؤلف في تبويب كلماته

هذه هي أهم مصاحبا الكتاب الدرسي، أوردتها ذكرها - باختصار كى تكون واضحة للقارىء.

المعجم هنا يعني القموس الذى يتضمّن المفردات لكتاب التعليمية و يشرح عن معناه باللغة الإندونيسيا أم با اللغة العربية أم المعجم المصوّر. با القموس لا يواجه التلاميذ صعوبة ليعرف المعني المفردات الموجودة في كتاب التعليمية، و مركب هذا الكتاب ليعرف المعاني النصوص في كتاب التعليمية.⁴³

(2) كتاب التمارين التحريرية

نوع الثاني عن كتاب التعليمية يعني كتاب التمارين التحريرية (LKS) أم كراسة التلاميذ. هذا الكتاب هو جمعية التمارين المركبة ليساعد التلاميذ في فهم المادة اللغة العربية التي تتعلم قبله. و يقوم التلاميذ عادة بالإجابة عن هذه التمارين في البيت. و تأكد من صحة إجاباتهم في الفصل مع المدرس بمقارنة إجاباتهم مع الإجابة الصحيحة الموجودة في الكتاب التمارين التحريرية.⁴⁴

(3) كتاب التمارين الصوتية

من أغراض التعليم اللغة العربية بإندونيسيا تجعل التلاميذ يستطيعون أن يتصلون باللغة العربية الصحيحة. لتحقيق الغرض المذكور يحتاج المعلم إلى

⁴³ ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير النطقين بالعربية، (الرياض: دار الغلي، دون التاريخ) ص.

⁴⁴ عبد الحميد، المرجع السابق، ص. 84

التمرينات الكفية الأفضل من قول الحروف العربية التي بعضها فرق باللغة الإندونيسيا. لذلك ينبغي على كل كتاب اللغة العربية المساعدة بكتاب التمارين الصوتية. لكن هذا الكتاب، لم أُسْتَعْمَلِ المعلم في إعطاء المادة التعليمية على التلاميذ، لأن نوع التمرين هذا لم يحتاج إلى الكتاب أبداً.

قال القائل الآخر أن كتاب التمرين هو عبارة عن مجموعة من التدريبات اللغوية الهادفة، والمرتبطة بمادة الكتاب الأساسي للطالب مع إضافة بعض التدريبات التي يتوقع أن يسأل فيها التلاميذ حلها ومراجعتها مع المعلم في الفصل. تهدف هذه الكتاب إلى إعطاء مزيد من الفرص على تحسين وتنمي مهاراتهم اللغوية، وتعزيز مفرداتهم وتراكيبهم اللغوية التي تم تعليمها في الدروس السابقة.

وينبغي أن تزود هذه الكتاب بتعليمات بحيث تشتمل على:

أ. بيان الهدف منها

ب. كيفية استخدامها

ت. بيان العلاقة بينها وبين الكتاب المدرسي.

والتدريبات هذه إما أن تكون تحريرية (مكتوبة) وإما أن تكون منظومة (شفهية) فإذا كانت التدريبات تحريرية سميت كراسات بكواسة التدريبات التحريرية وهي تحتوي على أسئلة مكتوبة يجيب التلاميذ عليها تحريراً.

4) كتاب المطالعة المتدرجة

غرض من كتاب المطالعة المتدرجة يعني المفردات و التراكيب الموجودة لكتاب الأساسي. هذا الكتاب يسهل التلاميذ في تحقيق اللغة العربية اليومية.

5) كتاب الإختبارات

نوع الخامس هو كتاب الإختبارات تعني كتاب المساعد في احتوي جمعية الأسئلة التي تستطيع أن تقيس كفاءة اللغة العربية التلاميذ من مهرة الإستماع و

مهرة القراءة و مهرة الكتابة و مهرة الكلام. بهذا الكتاب فيستطيعون التلاميذ أن يقيسون كفاءتهم بنفسهم حتي يستطيعون أن يستعملون في أي مكان و زمان.⁴⁵

(6) مرشد المعلم

المرشد المعلم هو الأساس الذي يشرح عن إستعمال الكتاب المدرسي. هذا الكتاب مهم في عملية التعليمية. لأن بها يرشد المعلم في استعمال التعليم الموجودة في كتاب المدرسي. و بالإضافة، سيساعد المرشد المعلم اللغة العربية قبل أن يقدر النظرية التعليمية للغة العربية جيدا.

ويبين طعيمة أن للمرشد المعلم خصائص هي:

أ. أنه مرشد لكتاب معين بمعنى أنه لا يصلح لأي كتاب لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

ب. لا يغنى عن العلم، بل له حدود يتحرك فيها

ج. تغلب عليه الصعبة التطبيقية، بمعنى أنه يحتوي مجموعة من الأساليب والإجراءات العملية اللازمة لتنفيذ دروس معين.

ولهذا الكتاب دور وفائدة لا غنى عنها، وتزداد أهمية مع المعلم غير المؤهل تربويا ولغويا سواء أكان عربيا أم غير عربي، فهو بحاجة ليستفيد من الأساليب والطرق التي تعينه على شرح الأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية، بالإضافة إلى أنه في حاجة ليعرف إلى أي مدى استطاع المعلم أن يغرس اتجاهاته في الدارسين ومن ثم تظهر أهمية أساليب التقويم.

(7) كتاب القراءة الإضافي

هو الكتاب الذي يشتمل على نص أو مجموعة من النصوص المتدرجة في صعوبتها، سواء من حيث المفردات أو التركيب أو المحتوى العلمي والثقافي ويستهدف هذا النوع من الكتب تدريب المتخرجين في برامج تعليم الغريبة على

استمرار في تنمية مهاراتهم اللغوية وزيادة معلوماتهم عن الثقافة العربية والإسلامية. كما يهدف هذا الكتاب إلى تثبيت المفردات والتراكيب التي تعلمها الدارسون، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على استقلال في التحصيل لأنه يعطى الدافع لاستمرار التعلم الذاتي والثقيف العام.

وينبغي في هذا الكتاب التدرج في مادة العلمية، وفي مفرداته وتراكيبه اللغوية من حيث السهولة والصعوبة والتبسيط والتعقيد، كما ينبغي أن يتناول مهارات اللغة تناولا منطقيا، بمعنى أنه يركز على المهارات الأربع، بادئا بالإستماع ثم الحديث ثم القراءة فالكتابة.

2. أسس تركيب الكتاب التعليمي

تركيب الكتاب المدرسي اللغة العربية ينبغي أن يهتم على أساس تركيب المرجع المناسب حالة التلاميذ الذين يستخدمونه. اما أساس المهمة في تركيب الكتاب المدرسي اللغة العربية فهي كما تلى:

(أ) الأسس الإجتماعية و الثقافية

من يريد ان يتعلم اللغة الأجنبية المعينة لا يستطيع أن يفهمها جيدا دون يفهم ثقافة الإجتماعية كالعرب. لا يفهم كاملا من يتعلم اللغة العربية دون يفهم ثقافة العربي و ثقافة الإسلامي.

لا يكفي التلميذ أن يتعلم اللغة العربية باستعمال القاموس لفهم المفردات فهما جيدا، لكن دور الثقافة مهم جدا ايضا. المثال: "قمر الدين". اذا نظر في القاموس، فوجدناها كلمتان هما "قمر" (Bulan) و "الدين" (Agama). بل كثير من اسماء بالإندونسيا "قمر الدين" حتي يكون شخص الذي ينور الحياة كالقمر ينور ظلمات الليل. لكن معني "قمر الدين" في العرب يعني احد من أنواع الطعم الخفيفة فهي الكعك السوقي (Kue yang biasa dijual di pasar Arab).

بشرح المذكور ينبغي أن يهتم المعلم والتلميذ الثقافة العربية في تنمية الدراسة للغة العربية. قال طعيمة، أن الكتاب التعليمي لدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها ينبغي أن يتضمن على المواد، مثلاً:⁴⁶

- (1) البيانات الشخصية
- (2) في السوق
- (3) في المطعم

أما المواد التي تتعلق بثقافة العربية و ينبغي على المؤلف أن يهتمها منها:⁴⁷

- (1) مفهوم الإسلام و أركنه
- (2) حول القرآن الكريم
- (3) حول السنة النبوية

لذلك، ينبغي على كتاب الدراسي أن يتضمن الثقافة العربية و الإسلام. عند حديثنا عن الدائب الثقافي كأساس من أسس إعداد الكتاب التعليمي لتعليم العربية لغير الناطقين بها سوف نتناول التقاط الأتية:⁴⁸

- (1) مفهوم الثقافة بوجه عام، ومفهوم الثقافة الإسلامية بوجه خاص
- (2) خصائص الثقافة
- (3) علاقة الثقافة بتعليم العربية لغير الناطقين بها
- (4) الأمور التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المحتوى الثقافي في كتاب تعليم العربية لغير الناطقين بها. وفيما يلي كل ذلك بالتفصيل.

(ب) الأسس السيكولوجية

⁴⁶ عبد الحميد، المرجع السابق، ص. 99.

⁴⁷ نفس المرجع، ص. 100.

⁴⁸ الغالي، المرجع السابق، ص. 19.

إذا كُنّا نتعلم من علم النفس عن الناس كيف يفكرون و كيف يستجيبون و يشعرون و لماذا يسلكون و ما الذى يستبحث أفعالهم أو يساندها هذه العمليات الأساسية لها أهمية كبيرة بالنسبة لفهمنا لتعلم الأطفال و هي وحدها لا تكفى و إن كانت تمثل جزءاً أساسياً فى دراسة تخصيصية لإعداد المعلم.⁴⁹

أما شروط النفسية التي يجب مراعاتها عند تصميم الكتاب وهي كما تلي:⁵⁰

- (1) أن يناسب الكتاب بكفاءة المثقفى التلاميذ
- (2) أن يفرق الكتاب على السلوكية بين التلاميذ
- (3) أن يؤثر الكتاب فكر على التلاميذ حتي يستطيع أن يساعد عملية التعليم و نيل اللغة
- (4) أن يهتم الكتاب على استعداد التلاميذ و كفاءتهم عن اللغة العربية
- (5) أن يهتم الكتاب على عمور التلاميذ لأن فى إعطاء المادة لكتاب المدرسي يحتاج إلى المتصرف الفرقي
- (6) أن يدافع الكتاب على التلاميذ فى استخدام اللغة العربية عالمية
- (7) كان العلاقة بين كتاب التلاميذ و كتاب المعلم و غير هما
- (8) أن يعين الكتاب على تكوين الإتجاهات و القيم المرغوب فيها لدى الدراسين

فى الحقيقة وطبقاً لمختلف سيكولوجيات التعلم، لا توجد نظرية تؤدي إلى وجهة نظر شاملة فيها يتصل بالتعلم، أو كافية بشكل عام لتوجيه كل عناصر ومعالجات المواد التعليمية، ولذلك فالبديل هو المعلم الذي يستطيع بمعرفة لمجموعة من مبادئ التعلم المستقاة من العديد من النظريات أن يطبق على المادة التعليمية ما يحقق له عن طريقها عملية تعلم فعالة.

ويبقى أيضاً ضرورة الاستفادة من وجهات نظى المتخصصين فى تعليم اللغات الأجنبية وخبراتهم وأبحاثهم وكتاباتهم وتجاربهم، كما يبقى أيضاً الاستفادة مما طرحه هؤلاء من طرق ونظريات فى تعليم اللغات الأجنبية وهي كثير ومتداولة ولا يسمح المجال هنا

⁴⁹دون المصنف، علم النفس والتربية، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 1416) ص. 4.

⁵⁰الغالى، المرجع السابق، 34-35.

بمناقشتها لأنها تحتاج لوقت طويل وصفحات كثيرة ويمكن الرجوع إليها في بعض كتب طرق تعليم العربية.⁵¹

ت) الأسس اللغوية و التربوية

ويقصد بهذا الجانب أن المادة اللغوية المكتوبة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين. المقصود عن الأساس اللغوي في إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بها التي تقدمها لتلاميذ هي تتكون من عناصر اللغة ومهارات اللغة، حيث كونها واجبة في مادة التعليم.

أما المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في إعداد الكتاب التعليمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فمنهم:⁵²

- 1) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصيحة
- 2) أن تعتمد المادة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة
- 3) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف
- 4) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم
- 5) أن تتجنب المادة على التراكيب الشائعة استعمال.

3. مضمون الكتاب

شرح عبد الحميد عن شروط مضمون الكتاب التعليمي، أما شروطه فهي:⁵³

1. أن تكون المضمون مناسباً بصحة المضمون (Kesahihan isi / Validitas) ومناسبة بنظام المقرر في بلد في معين.

تتعلق مادة التعليم بصحة المضمون فلذا كتاب تعليم اللغة العربية يتطور بأسس تعليم اللغة العربية وأن يكون كتاب تعليم اللغة العربية مناسبة بنظام وفلسفة الحياة المقرر في

⁵¹ طعيمة، المرجع السابق، ص. 37

⁵² طعيمة، المرجع السابق، ص. 64-65

⁵³ عبد الحميد، المرجع السابق، ص. 102-103

المجتمع والبلد حول المدرسة. المثال، ليس الموضوع تعليم اللغة العربية في المدرسة الإندونيسية معارض بعادة المجتمع الإندونسي.

2. أن يكون المضمون صادقا

المقصود عن صادق المضمون هو أن تكون كتاب التعليم اللغة العربية مناسبة بأهداف التعليم المكتوب للمنهج المقرر في بلد معين. المثال، إذا كان الأهداف هي مفهوم المبتداء والخير فكان مادة كتاب التعليم تتكون على تعريف المبتداء والخير وأمثلها وتدريبها.